بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة

روضة القلوب والأرواح

في مدح آل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

تأليف:

سيدي الشيخ/ صالح الجعفري المالكي

كلمة الناشر

يسعد دار جوامع الكلم - مؤسسة الجعفرى الاقتصادية - ان تقدم قصيدة (روضة القلوب والارواح) لعشاق مدح آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

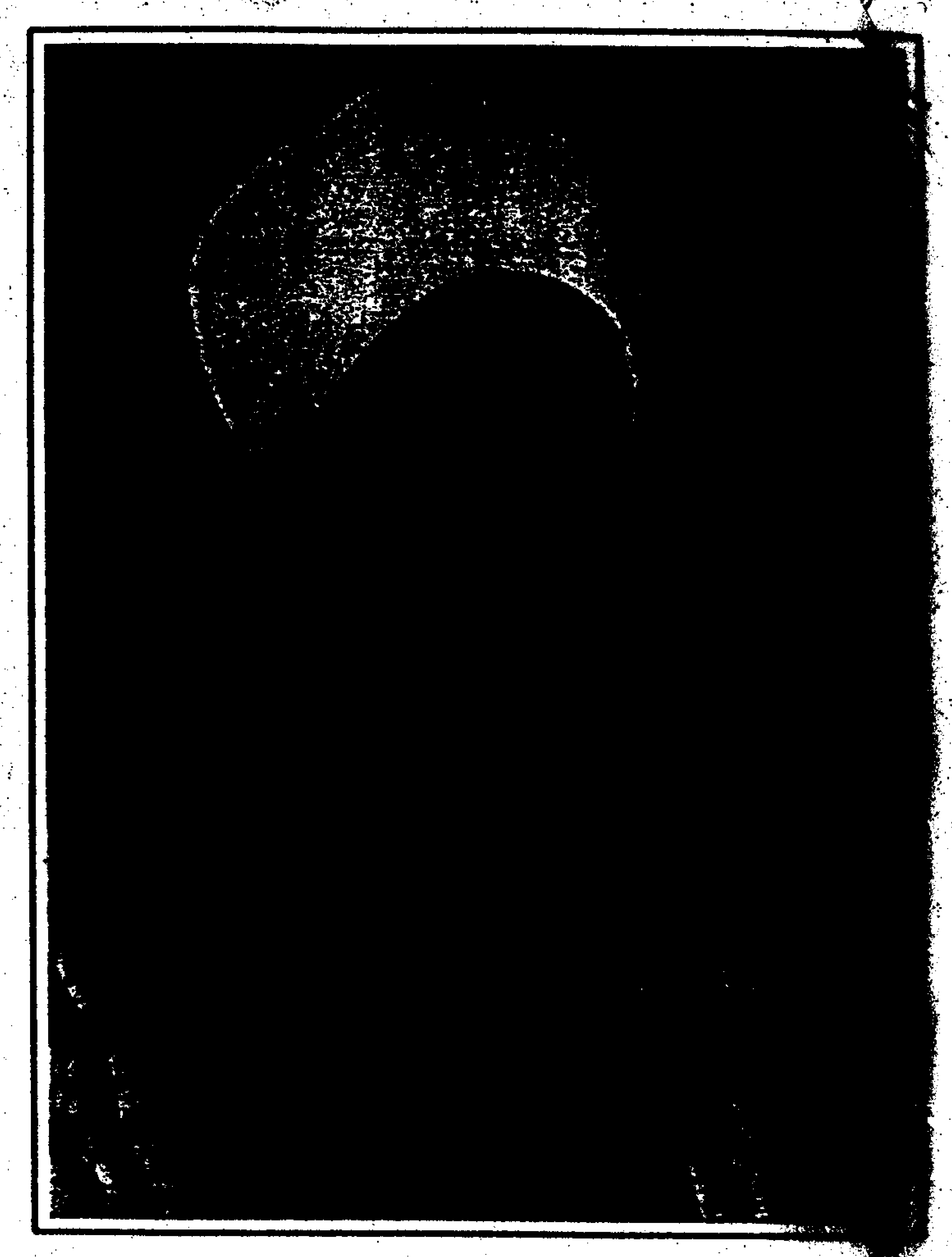
وهذه القصيدة نفحه غالية قريبة العهد برب السماء عز أن يكون لها نظير فسبحان المعطى الوهاب جعلها الله فى ميزان حسنات مؤلفها انه هو السميع المجيب .

دار جوامع الكلم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وآله فى كل لمحة ونفس عدد ماوسعه علم الله وبعد يقول راجى عفو مولاه سيدى الشيخ صالح ابن محمد بن صالح الجعفرى الحسينى قد منّ الله على بهذه القصيدة التى هى فى مدح آل بيت النبوة رضى الله تعالى عنهم وأرضاهم وبدأت نظمها عند السيدة زينب رضى الله تعالى عنها ولما تم طبعها رأيتها فى المنام وقد أعطتنى ورقا وقالت لى خذ هذا تصريح الحج والحمد لله قد فتح الله على باب الحج أسأله القبول وأن يوفقنى إلى مايحبه ويرضاه .

سيدى الشيخ صالح الجعفرى المالكى



صورة سيدى الشيخ عبد الغنى صالح الجعفرى
شيخ عموم الطريقة الجعفرية الأحمدية
المحمدية بمصر والسودان

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

رَضِينا يا بَنِي الزَّهْرا رَضِينا
بِحُبٍّ فِيكُمُو يُرْضِي نَبِينا
رَضِينا بِالنَّبِيِّ لَنا إِمَامًا
وأَنْتُمْ آلُهُ وَبِكُمْ رَضِينا
وبِالسِّبْطِ الحُسَيْنِ كَذا أَخُوهُ
وَحَيْدَرُ ثُمَّ زَيْنُ العَابِدِينا
وَزَيْنَبُ مَنْ لَهَا فَضْلٌ سَمِيٌّ
سُلالَةُ أَحْمَدٍ فِي الطَّيِّبِينا

لَهَا نُورٌ يُضِيءُ كَمِثْلِ شَمْسٍ
مِنَ الْمُخْتَارِ نَشْهَدُهُ مُبِينَا

لَهَا جُودٌ لَهَا كَرَمٌ وَعَطْفٌ
حَوَتْ فَضْلاً يُرَى لِلْمُنْصِفِينَا

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُوكِ حَقًّا
عَلِيٌّ سَادَ جَيْشَ الْعَارِفِينَا

وأُمُّكِ بَضْعَةُ الْمُخْتَارِ طٰهٰ
مُحَبَّبَةٌ إِلَى الْهَادِي نَبِينَا

وَكَانَ الْمُصْطَفَى يَحْنُو عَلَيْهَا
حُنُوَّ مَوَدَّةٍ عَطْفًا وَلِينَا

وَجَاءَ حَدِيثُهُ يُتْلَى جِهَارًا
لَقَدْ سَادَتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَا

إِذَا اشْتَقْنَا إِلَى خَيْرِ الْبَرَايَا
أَتَيْنَاكُمْ مُشَاةً رَاكِبِينَا

فَأَنْتُمْ مِنْهُ بِالْأَسْرَارِ جِئْتُمْ
وَجِئْنَاكُمْ فَشَاهَدْنَا الْأَمِينَا

وَشَاهَدْنَا لَدَيْكُمْ كُلَّ خَيْرٍ
وَشَاهَدْنَا أُلُوفًا زَائِرِينَا

بِإِخْلَاصٍ وَتَوْحِيدٍ وَدِينٍ
أَتَوْكُمْ سَادَتِي مُتَبَرِّكِينَا

تُذَكِّرُهُمْ مَشَاهِدُكُمْ جِنَانًا
بِرَوْضَةِ جَدِّكُمْ لِلْوَافِدِينَا

فَرَوْحٌ مِنْهُ وَالرَّيْحَانُ يَأْتِي
لِزُوَّارٍ أَتَوْكُمْ مُخْلِصِينَا

فَأَنْتُمْ مِنْهُ وَالذِّكْرَى لَدَيْكُمْ
بِرُؤْيَاكُمْ تَرَى الْمُؤْمِنِينَا
فَبَابُ الْعِلْمِ وَالِدُكُمْ عَلِيٌّ
لَهُ سَيْفٌ أَبَادَ الْكَافِرِينَا
فَمِنْ دَمْعٍ لِأَرْضٍ قَدْ رَوِينَا
مِنَ الْأَشْوَاقِ نَحْوَ الْأَكْرَمِينَا
نَظُنُّ بِأَنَّنَا نَحْوَ الْمَدِينَةْ
يَفُوحُ الْعِطْرُ مِنْكُمْ كَيْ نَدِينَا
فَأَشْبَهْتُمْ بِعِطْرِكُمُو رِيَاضًا
حَوَتْ جِدًّا لَكُمْ فِي الْمُرْسَلِينَا
رَضِينَا أَنْ نَكُونَ لَكُمْ ضُيُوفًا
وَبِالْإِقْبَالِ مِنْكُمْ قَدْ رَضِينَا

وَفِي نَظَرَاتِكُمْ سِرٌّ خَفِيٌّ
يَسُرُّ بِسِرِّهِ قَلْبًا حَزِينًا
ظَلَامُ اللَّيْلِ صَارَ بِكُمْ ضِيَاءً
وَبَدْرُ التَّمِّ صَارَ لَكُمْ رَهِينَا
وَفَضْلُ اللهِ عِنْدَكُمُو كَغَيْثٍ
يَعُمُّ أَحِبَّةً مُتَعَرِّضِينَا
وَمَنْ زَارَ الْكِرَامَ وَلَمْ يُشَاهِدْ
مَآثِرَهُمْ فَإِنَّا قَدْ لَقِينَا
لَهُمْ عِلْمٌ وَإِجْلَالٌ وَفَضْلٌ
بِمَدْحِ اللهِ صَارُوا مُكْرَمِينَا
هُمُو ذَهَبٌ وَغَيْرُهُمُو نُحَاسٌ
بِطُهْرِ اللهِ صَارُوا طَاهِرِينَا

فَلَا فَضْلُ لِفَضْلِهِمُو يُضَاهِي
وَفِي الْفِرْدَوْسِ سَادُوا السَّاكِنِينَا
وَفِي الدُّنْيَا نُجُومٌ زَاهِرَاتٌ
لَهُمْ هَدْيٌ إِلَيْهِمْ قَدْ هُدِينَا
وَجَدُّهُمُو إِذَا مَا قُلْتَ أَشْهَدْ
شَهِدْتَ لَهُ بِإِرْسَالٍ يَقِينَا
اسْمُ الْمُصْطَفَى فِي الدِّينِ رُكْنٌ
وَجَاحِدُهُ أَضَلُّ الْجَاحِدِينَا
إِنْ تَشْهَدْ لَهُ تَعْرِفْ بَنِيهِ
وَإِلَّا كُنْتَ كَذَّابًا لَعِينَا
أَتَشْهَدُ لِلنَّبِيِّ وَلَسْتَ تُعْطِي
بَنِيهِ حَقَّهُمْ وُدًّا مَكِينَا

فَزُرْنَاهُمْ وَلِلْمَوْلَى شَهِدْنَا
بِتَوْحِيدٍ فَكَانُوا شَاهِدِينَا
وَيَسْقُونَ الْأَحِبَّةَ يَوْمَ حَشْرٍ
مِنَ الْحَوْضِ الْمُبَرَّدِ أَنْ ظَمِينَا
يَقُولُ الْبَعْضُ مِنْ حَسَنٍ شَرِبْنَا
وَقَوْمٌ مِنْ حُسَيْنٍ قَدْ سُقِينَا
كَذَلِكَ فَاطِمُ الزَّهْرَاءُ تَسْقِي
وَزَيْنَبُ لِلْأَحِبَّةِ أَجْمَعِينَا
فَزُرْهُمْ قَبْلَ مَوْتِكَ كَيْ تُعَلَّى
بِيَوْمِ الْحَشْرِ بَيْنَ الزَّائِرِينَا
تُنَادَى مِنْهُمُو إِنَّا سَمِعْنَا
سَلَامَكَ فِي الدُّنَا فِي الْقَادِمِينَا

وَكَمْ قَدْ زُرْتَنَا وَإِلَيْكَ نَدْعُو
بِخَيْرٍ دَائِمًا مُتَضَرِّعِينَا
وَمَا كُنَّا عَنِ الزُّوَّارِ صُمًّا
وَمَا كُنَّا عِبَادًا غَافِلِينَا
وَلٰكِنَّا بِإِذْنِ اللّٰهِ نَسْمَعْ
وَنُبْصِرُ وَفْدَكُمْ يَا وَافِدِينَا
وَيَرْضَى جَدُّنَا وَلَهُ دُعَاءُ
لِزُوَّارٍ لَنَا يَا مُسْلِمِينَا
فَاطِمَةُ تُنَادِي يَوْمَ حَشْرٍ
عَلَى الزُّوَّارِ جَاءُوا مُسْرِعِينَا
مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنِّي
أَوَدُّ مِنَ الْأَنَامِ الزَّائِرِينَا

فَكَافِئْهُمْ فَهٰذَا الْيَوْمُ فِيهِ
جَزَاءُ أَحِبَّةٍ لِلْأَقْرَبِينَا
أَيَا حَسَنُ الْمُكَرَّمُ نِلْتَ فَضْلًا
وَإِخْلَاصًا وَإِرْشَادًا مُبِينَا
شَهِيدٌ وَالشَّهَادَةُ خَيْرُ رِبْحٍ
وَمَنْ سَمُّوكَ صَارُوا نَادِمِينَا
وَسَيِّدُكَ النَّبِيُّ وَقَالَ إِبْنِي
سَيُصْلِحُ بَيْنَ جَيْشِ الْمُؤْمِنِينَا
فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ وَتَرَاهُ بَدْرًا
زَهِيدًا فِي حُطَامِ الْمُتْرَفِينَا
لَهُ حِلْمٌ لَهُ كَرَمٌ وَجُودٌ
يَفُوقُ بِهِ عَطَاءَ الْمُنْفِقِينَا

شَبِيهٌ بِالنَّبِيِّ لَهُ كَمَالٌ

وَإِخْبَاتٌ يَفُوقُ الْمُخْبِتِينَا

وَلِلسِّبْطِ الْحُسَيْنِ أَخِيهِ فَضْلٌ

يَجُودُ بِمَالِهِ لِلْمُعْوِزِينَا

شَبِيهٌ بِالنَّبِيِّ وَحَازَ فَضْلًا

شَهِيدُ الْحَقِّ فِي الْمُتَخَضِّبِينَا

كَحَمْزَةَ جَدِّهِ وَكَذَاكَ جَعْفَرْ

وَوَالِدُهُ وَكَانُوا فَائِزِينَا

شَهِيدٌ يَا حُسَيْنُ بِغَيْرِ شَكٍّ

وَفِي الشُّهَدَا تَفُوقُ الْأَوَّلِينَا

حُسَيْنٌ مِنْ خِيَارِ الْخَلْقِ طَهَ

وَطَهَ مِنْ حُسَيْنِ الْأَحْسَنِينَا

سُكَيْنَةُ يَا مُكَرَّمَةَ السَّجَايَا

وَبِنْتَ حُسَيْنِنَا فِي الطَّاهِرِينَا

وَأُخْتُكِ فَاطِمٌ لَكُمَا كَمَالٌ

بِذِكْرِ اللَّهِ بَيْنَ الذَّاكِرِينَا

كَفَاكُمْ أَنَّكُمْ فِي الْأَرْضِ نُورٌ

كَنُورِ الْبَدْرِ نَشْهَدُهُ يَقِينَا

نَفِيسَةُ كَمْ لَهَا فَضْلٌ نَفِيسٌ

مِنَ الْمَوْلَى يُرَى لِلنَّاظِرِينَا

فَكَمْ تَلَتِ الْكِتَابَ مَكَانَ قَبْرٍ

تَكُونُ بِهِ لِقَوْمٍ صَالِحِينَا

إِذَا نَظَرُوا إِلَيْهَا ذَكَّرَتْهُمْ

نَبِيًّا فَاقَ جَمْعَ الْمُرْسَلِينَا

فَكم سُئلتْ دُعاءً مُستجَاباً
وَكانَ الشّافِعِي فِي السّائِلينا
وَكم بَثّتْ عُلوماً فِي البَرايَا
وَكانَتْ قُدْوَةً لِلمُهتَدِينا
فَلا عَجبٌ فَلِلمُختارِ تُنمى
إلى الحَسنِ المُثنّى تنْتَمِينا
عَليكِ رِضاءُ رَبّي يا نفيسَة
عَلى مَرِّ الزّمانِ تقَبّلِينا
جَلالُ اللهِ عِنْدكِ يا نفيسَة
وَنُورُ العِلمِ بَينَ العالَمِينا
وَأَهلُ العِلمِ تأتِي مِن بِلادٍ
لِتنظرَ لِلجَلالِ مُسلِّمِينا

وَمَن زارَ الأَحِبّةَ سَوفَ يَلقَى
ثَوابَ جَزائِهِ خُلداً وَعِينا
لِأَهلِ البَيتِ عِندَ اللهِ قَدْرٌ
كَمِثْلِ صَلاتِهِ فِي المُكْرَمِينا
وَقَدْ قالَ النّبِيُّ عَلى مُحمّدْ
وَآلِ مُحمّدٍ فِي العالَمِينا
لَهُمْ عَزمٌ عَلى كُلِّ البَرايَا
وَوَثبَتُهُمْ تَفُوقُ الواثِبِينا
إِذا حَمِيَ الوَطِيسُ كَمِثْلِ أُسْدٍ
بِآجامٍ تَرُدُّ الغاصِبِينا
وَما بَحرٌ إِذا أَلقَى الدّرارِي
كَمِثْلِ حَدِيثِهِمْ لِلسّامِعِينا

سَفِينَتُنَا إِذَا الطُّوفَانُ يَطْغَى
وَنَجْمُ هِدَايَةٍ لِلْحَائِرِينَا
وَطَوْرًا عِنْدَ سِبْطِهِمُو تَرَاهُمْ
جَمِيعًا مِنْ بِلَادٍ حَاضِرِينَا
رَأَيْتُ الْمُصْطَفَى كَالْبَدْرِ يَأْتِي
يَزُورُ حُسَيْنَهُ حِينًا فَحِينَا
تَزُورُوا مِثْلَهُ سِبْطًا سَمِيًّا
وَكُونُوا مِثْلَ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَا
وَقُلْ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْمُؤْمِنِينَا
سَلَامُ الْوُدِّ مِنْ قَلْبِي إِلَيْكُمْ
وَرَحْمَةُ رَبِّنَا لِلصَّادِقِينَا

إِلٰهِي بِالنَّبِيِّ كَذَا بَنِيهِ
تَقَبَّلْ دَعْوَتِي وَالسَّائِلِينَا
وَعَامِلْنَا بِإِحْسَانٍ وَفَضْلٍ
يَعُمُّ لِحَاضِرٍ وَالْغَائِبِينَا
وَيَكْفِيكَ السَّلَامُ بِلَا دُعَاءٍ
وَرَدُّهُمُو دُعَاءُ الْمُخْلِصِينَا
بِرَدِّ سَلَامِهِمْ يَرْضَاكَ رَبِّي
فَهُمْ مِنْ خِيرَةِ الْمُتَقَبَّلِينَا
فَهَلْ هٰذَا الْكَلَامُ بِهِ ضَلَالٌ
وَتَخْرِيفٌ لِقَوْمٍ عَالِمِينَا
لِمَاذَا يَا بَنِي الْإِسْلَامِ نَطْغَى
وَنَهْدِمُ دِينَنَا كَالْهَادِمِينَا

يُكَفِّرُ بَعْضُنَا بَعْضًا جِهَارًا
عَلَى فِعْلٍ رَآهُ الْقَوْمُ دِينَا
أَمَا زَارَ الْبَقِيعَ وَكَانَ يَدْعُو
رَسُولُ اللَّهِ بَيْنَ الْمُقْبِرِينَا
لَفِ زَارَ لِلْأَبَوَيْنِ حَقًّا
وَزَارَ لِحَمْزَةٍ وَالْمَيِّتِينَا
أَقْوَالُ الْعَوَامِ تُعَدُّ لَغْوًا
وَلَا حُكْمٌ لِجَهْلِ الْجَاهِلِينَا
ـلَ الْبَيْتِ أَنْتُمْ أَهْلُ دِينٍ
وَأَهْلُ اللَّهِ كُنْتُمْ ظَاهِرِينَا
لَهُ الْعَرْشِ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا
وَأَعْلَى قَدْرَكُمْ فَضْلًا مُبِينَا

وَمَا سُدْتُمْ بِمَالٍ فِي الْبَرَايَا
وَلَا زَهْوٍ كَأَمْرِ الْحَاكِمِينَا
وَلَكِنْ بِالنَّبِيِّ حَبِيبِ رَبِّي
بِفَضْلِ اللَّهِ صِرْتُمْ مُنْتَمِينَا
وَأَصْبَحْتُمْ كَشَمْسٍ فِي سَمَاءٍ
تَعَالَتْ عَنْ أَكُفِّ اللَّاحِقِينَا
يُحَرِّكُ نُورُهَا قَلْبًا سَقِيمًا
لِيَسْعَى نَحْوَ حِزْبِ الْمُفْلِحِينَا
فَكَمْ بِالْوَعْظِ أَقْوَامًا هَدَيْتُمْ
فَجَاءُوا لِلْهُدَى مُسْتَبْصِرِينَا
وَكَمْ لِلشَّرْعِ فِي الدُّنْيَا نَصَرْتُمْ
وَكُنْتُمْ لِلْكِنَانَةِ حَافِظِينَا

وَكَمْ بِالسَّيْفِ لِلسُّفْلَى خَفَضْتُمْ
وَلِلْعَلْيَاءِ كُنْتُمْ رَافِعِينَا

وَكَمْ لِلْخَيْلِ فِي الْهَيْجَا رَكِبْتُمْ
وَكُنْتُمْ لِلدِّيَارِ مُفَارِقِينَا

كَأَنَّكُمُ الْجِبَالُ إِذَا صَدَمْتُمْ
وَكُنْتُمْ لِلْعَدُوِّ مُحَطِّمِينَا

وَمَا لِلْجُبْنِ نَحْوَكُمُو سَبِيلُ
وَقَدْ كُنْتُمْ أُسُودًا زَائِرِينَا

خُيُولُ الْحَرْبِ تَعْرِفُكُمْ رِجَالًا
لَدَى الْهَيْجَاءِ كُنْتُمْ ثَابِتِينَا

وَهَاشِمُ جَدُّكُمْ وَلَكُمْ سُيُوفٌ
طِوَالٌ هَشَّمَتْ لِلظَّالِمِينَا

إِذَا مَا قِيلَ فِي الْهَيْجَا عَلِيٌّ
تَرَى أَعْدَاءَهُ مُتَخَاذِلِينَا

إِذَا مَا جَرَّدَ الْهِنْدِيَّ يَوْمًا
تَرَى أَعْنَاقَهُمْ مُتَقَطِّعِينَا

فَسَلْ عَنْهُ الْمَشَاهِدَ يَوْمَ بَدْرٍ
وَأَمْلَاكَ الْإِلَهِ مُسَوِّمِينَا

وَخَنْدَقَهُمْ وَأُحْدَهُمُو حُنَيْنًا
وَخَيْبَرَ إِذْ أَتَاهُمْ بَاهِتِينَا

وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ غَدًا سَأُعْطِي
فَأَعْطَاهَا عَلِيَّ الصَّالِحِينَا

فَجَاءَ مِنْكُمُو قَالَتْ مَقَالًا
حَوَيْنَا كُلَّ فَضْلِ الْأَفْضَلِينَا

وَسِينُ مِنْكُمُو قَالَتْ بِحَقٍّ
سُلَالَةُ أَحْمَدٍ فِي الْعَالَمِينَا
نُونُكُمُو تَقُولُ النُّورُ مِنَّا
وَنُورُ النُّورِ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَا
يَاءٌ فِي الْحُسَيْنِ تَقُولُ يُقْتَلْ
شَهِيدًا مِنْ سُيُوفِ الْمَارِقِينَا
ـينُ مِنْ عَلِيٍّ قَدْ أَفَادَتْ
أَنَا عَيْنٌ لِدِينٍ عَزَّ دِينَا
لَامُ مِنْهُ بِالْإِفْصَاحِ قَالَتْ
لِسَانُ الدِّينِ رَدَّ الْمُنْكِرِينَا
فِ يَاءٍ يَدُ الْإِسْلَامِ رَدَّتْ
رِجَالَ الْكُفْرِ أَسْفَلَ سَافِلِينَا

وَفَاؤُكِ فَاطِمُ الزَّهْرَاءُ قَالَتْ
فُؤَادُ الْمُصْطَفَى إِنِّي يَقِينَا
وَطَاؤُكِ طُهْرُ رَبِّي قَدْ أَتَانَا
بِقُرْآنٍ أَقَرَّ الْقَارِئِينَا
وَمِيمُكِ قَدْ أَجَادَتْ فِي مَقَالٍ
مَمَاتِي بَعْدَ سَيِّدِنَا أَبِينَا
وَتَاؤُكِ يَا لَهَا أَدَّتْ مَقَالًا
نِسَاءَ الْخُلْدِ حَقًّا تَفْضُلِينَا
وَزَايُكِ فَاطِمُ الزَّهْرَاءُ قَالَتْ
خُلِقْنَا زِينَةً فِي الْخَالِدِينَا
وَهَاؤُكِ هَامَتِ الْأَزْوَاحُ شَوْقًا
إِلَيْنَا مِنْ زَمَانِ الْغَابِرِينَا

وَرَاؤُكَ رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ رَبِّي
إِلَى كُلِّ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَا
أَشَارَ الْمَدُّ أَنَّ الْفَضْلَ يَبْقَى
إِلَى قَوْمٍ أَتَوْا مُتَأَخِّرِينَا
وَهَمْزَتُكِ الْمُضِيئَةُ قَدْ أَشَارَتْ
أُهَيْلَ الْبَيْتِ كُونُوا عَارِفِينَا
هِلَالُ مِنْكُمُو يَهْدِي أُنَاسًا
غَدَوْا مِنْ حُبِّكُمْ مُتَسَرْبِلِينَا
وَذَاقُوا مِنْ وِدَادِكُمُو شَرَابًا
فَصَارُوا مِنْ سَنَاهُ هَائِمِينَا
وَشَدُّوا الرَّحْلَ نَحْوَكُمُو وَجَاءُوا
لِزَوْرَتِكُمْ وَكَانُوا مُخْلِصِينَا

أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ بِشَوْقٍ
وَإِخْلَاصٍ وَكُنَّا وَاثِقِينَا
وَمَا كُنَّا بِزَوْرَتِكُمْ لِنَشْقَى
وَلَكِنَّا بِهَا فِي الْمُسْعَدِينَا
وَمَا هِجْرَانُكُمْ إِلَّا جَفَاءٌ
وَنَقْصٌ فِي عُقُولِ النَّاقِصِينَا
قِبَابُكُمُو كَأَنَّ الْخُلْدَ فِيهَا
كَقُبَّةِ جَدِّكُمْ لِلْمُنْصِفِينَا
وَفِي الْجَلَسَاتِ عِنْدَكُمُو ثَوَابٌ
وَتَذْكَارٌ لِكُلِّ الْجَالِسِينَا
وَتَشْهَدُهُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ حَتَّى
تَزُورُ الرُّوحُ رُوحَ الْقَاطِنِينَا

وَيَحْصُلُ أُنْسُ أَزْوَاجٍ تَآخَتْ
قَدِيمًا قَبْلَ دَهْرِ الدَّاهِرِينَا
فَبِالْأَزْوَاجِ زُورُوا إِنْ أَرَدْتُمْ
زِيَارَتَهُمْ وَكُونُوا مُعْتَنِينَا
وَكَمْ قَوْمٍ رَأَوْهُمْ فِي شُهُودٍ
عِيَانًا لِلْحَرَائِرِ لَابِسِينَا
وَكَمْ قَوْمٍ رَأَوْهُمْ فِي مَنَامٍ
فَسَلْ عَنْهُمْ تَجِدْ خَبَرًا يَقِينَا
وَكَمْ قَوْمٍ دَعَوْهُمْ مِنْ بِلَادٍ
فَجَاءُوا لِلدِّيَارِ مُهَاجِرِينَا
وَكَمْ قَوْمٍ لَهُمْ حُبٌّ وَشَوْقٌ
لِأَجْلِهِمُو أَتَوْا مُتَغَرِّبِينَا

وَكَمْ قَوْمٍ بِبُعْدٍ فِي وِدَادٍ
تَرَاهُمْ فِي الْبِعَادِ مُقَرَّبِينَا
وَكَمْ قَوْمٍ تَرَاهُمْ فِي هُيَامٍ
تَرَاهُمْ مِنْ دَلَالٍ سَائِحِينَا
وَكَمْ قَوْمٍ بِلَيْلٍ قَدْ تَرَاهُمْ
عَلَى الْأَبْوَابِ صَارُوا وَاقِفِينَا
وَكَمْ قَوْمٍ إِذَا وَصَلُوا إِلَيْهِمْ
تَرَاهُمْ دَائِمًا مُتَجَرِّدِينَا
وَكَمْ قَوْمٍ إِذَا دَخَلُوا مَقَامًا
لِأَهْلِ الْبَيْتِ ظَلُّوا سَاكِتِينَا
وَكَمْ قَوْمٍ تَرَاهُمْ فِي جَمَالٍ
وَنُورٍ ظَاهِرٍ مُسْتَبْشِرِينَا

وَكَمْ قَوْمٍ تَرَاهُمْ مِنْ جَلَالٍ
تَخَافُ قُلُوبُهُمْ كَالْمُذْنِبِينَا

يُكْتَبُ تَوْبُهُمْ وَاللَّهُ يَهْدِي
إِلَى التَّوْفِيقِ قَوْمًا تَائِبِينَا

كَمْ قَوْمٍ لَهُمْ حُبٌّ وَلَكِنْ
دُخَانٌ فَوْقَهُ كَالْمُنْكِرِينَا

كَمْ قَوْمٍ بِشِقْوَتِهِمْ تَوَلَّوْا
وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ زَائِرِينَا

كَمْ قَوْمٍ لَهُمْ بُغْضٌ شَدِيدٌ
أَضَرَّ بِهِمْ وَكَانُوا مُبْغِضِينَا

مَنْ يُنْكِرْ عَلَى الْأَشْرَافِ فَضْلًا
تَرَى أَعْلَامَهُ فِي الْهَالِكِينَا

شَقِيٌّ مَنْ تَوَلَّى عَنْ دِيَارٍ
تَدُورُ بِهَا قُلُوبُ الْعَاشِقِينَا

وَفِي رُؤْيَاهُمُو شُكْرٌ لِرَبِّي
عَلَى إِنْعَامِهِ لِلْمُنْعِمِينَا

وَمِنْ أَنْوَارِهِمْ نَارَتْ قُلُوبٌ
رَأَيْنَاهُمْ بِبُعْدٍ مُظْلِمِينَا

وَفِي وُدٍّ لَهُمْ شُكْرٌ لِرَبِّي
فَزُرْنَاهُمْ وَكُنَّا شَاكِرِينَا

وَمَنْ زَارُوا الْكِرَامَ فَهُمْ كِرَامٌ
وَمَنْ زَارُوا الْأَسَافِلَ سَافِلِينَا

وَكَمْ زَارُوا دِيَارَ الْكُفْرِ جَهْرًا
وَمَا زَارُوا بِقَاعَ الطَّاهِرِينَا

أَيَكْفُرُ مَنْ يَزُورُ لِآلِ طَهَ
وَيُسْلِمُ مَنْ يَزُورُ المُشْرِكِينَا

تَعَجَّبْ مِنْ ضَلَالٍ فِي عُقُولٍ
وَحَاذِرْ مِنْ دُعَاةِ المُنْكِرِينَا

وَكُنْ رَجُلَ الثَّبَاتِ وَلَا تُمَارِى
لِمَنْ بِالرَّيْبِ صَارُوا مُمْتَرِينَا

وَفِي بَدْرٍ لَنَا بَدْرٌ عَلِيٌّ
أَبُو حَسَنٍ مُبِيدُ المُشْرِكِينَا

وَزَوْجٌ لِلْبَتُولِ وَكَانَ بَحْرًا
بِعِلْمِ الدِّينِ فَاقَ العَالَمِينَا

يَرُدُّ جَوَابَ مَنْ يَأْتِي إِلَيْهِ
بِمُعْضِلَةٍ يُفِيدُ السَّائِلِينَا

أَبُو الحَسَنَيْنِ أَوَّاهًا تَرَاهُ
بِجَوْفِ اللَّيْلِ بَكَّاءً حَزِينَا

عَلَيْهِ اللهُ فِي القُرْآنِ أَثْنَى
بِمَدْحٍ صَادِقٍ فِي الرَّاكِعِينَا

شَمَمْنَا مِنْ مَقَامِ السِّبْطِ عِطْرًا
فَخِلْنَا الوَرْدَ ثُمَّ اليَاسِمِينَا

شُهُودُكُمُو شِفَاءٌ مِثْلَ شَهْدٍ
شَرَابٌ سَائِغٌ لِلشَّارِبِينَا

قُلُوبُ الخَيْرِ وَافِدَةٌ إِلَيْكُمْ
وَأَهْلُ الشَّرِّ وَلَّوْا مُدْبِرِينَا

خَدِيجَةُ مَنْ لَهَا فَضْلٌ سَمِيٌّ
تَسَامَى فِي سَمَاءِ السَّابِقِينَا

وَقِصَّةُ نَوفَلٍ تُنْبِيكَ عَنهَا
وَعَنْ عَقْلٍ لَهَا فِي الْعَاقِلِينَا
رُقَيَّةُ أُمُّ كُلْثُومٍ عَلَيهِمْ
رِضَاءُ اللهِ دَهْرَ الدَّاهِرِينَا
وَبَاقِرُ مَنْ لَهُ عِلْمٌ كَبَحْرٍ
بِهِ يَرْوِي لِقَوْمٍ مُجْتَدِينَا
جَعفَرُ مَنْ لَهُ سِرٌّ عَظِيمٌ
صَدُوقٌ فَاقَ صِدْقَ الصَّادِقِينَا
اِبْنَتُهُ مُفَضَّلَةُ وَتُدْعَى
بِعَائِشَةٍ بِبِنْتِ الطَّاهِرِينَا
وَأَنْوَرُهُمْ وَأَنْوَرُهُمْ وَزَيْدُ
وَمُوسَى مَنْ يَسُودُ الْكَاظِمِينَا

وَمَرْيَمُ مَنْ دَعَتْ لِي فِي مَنَامٍ
بِجَنَّةِ خُلْدِهِمْ فِي الْخَالِدِينَا
وَرِضْوَانٌ مِنَ الْمَوْلَى تَعَالَى
يَعُمُّ لِأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَا
لَقَدْ حَازُوا بِخَيرِ الْخَلْقِ طَهَ
فَضَائِلَ مِنْ إِلَهِ الْعَالَمِينَا
وَزُرْ لِلشَّافِعِيِّ وَكُنْ مُحِبًّا
فَزَوْرَتُهُ سِرَاجُ الصَّادِقِينَا
كَبَحْرٍ فِي عُلُومِ الشَّرْعِ يَحْوِي
جَوَاهِرَ قَدْ حَوَتْ دُرًّا ثَمِينَا
فَكَمْ نَشَرَ الْعُلُومَ وَكَانَ بَدْرًا
مُضِيئًا فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَا

تَغَنَّى بِالْمَدِيحِ لِآلِ طه
فَمَدْحُهُمُو غِنَاءُ الْمَادِحِينَا
وَأَسْمِعْ لِلْأَحِبَّةِ كُلَّ يَوْمٍ
فَمَدْحُهُمُو شِفَاءُ السَّامِعِينَا
شَرَابٌ سَائِغٌ وَلَهُ ضِيَاءٌ
وَعِطْرٌ قَدْ يَفُوقُ الْيَاسَمِينَا
وَرِضْوَانٌ مِنَ الْمَوْلَى تَعَالَى
يَعُمُّ أَئِمَّةً مُتَفَرِّقِينَا
سُلَالَةُ أَحْمَدٍ فِي كُلِّ قُطْرٍ
مِنَ الْأَقْطَارِ صَارُوا مُقْبِرِينَا
وَرِضْوَانٌ مِنَ الْمَوْلَى تَعَالَى
يَعُمُّ صَحَابَةً مُتَرَاحِمِينَا

إِلَهُ الْعَرْشِ بَشَّرَهُمْ بِخُلْدٍ
فَكَانُوا فِي جِنَانٍ خَالِدِينَا
وَأَفْضَلُهُمْ هُوَ الصِّدِّيقُ حَقًّا
يُصَدِّقُ أَحْمَدًا صِدْقًا مُبِينَا
وَفَارُوقٌ لَهُ عَزْمٌ وَحَزْمٌ
يُفَرِّقُ بَيْنَ جَيْشِ الْمُبْطِلِينَا
وَعُثْمَانُ الَّذِي جَمَعَ الْمَثَانِي
كِتَابَ اللهِ يَهْدِي الْحَائِرِينَا
وَحَيْدَرُ فَارِسُ الْهَيْجَا عَلِيٌّ
وَبَابُ الْعِلْمِ يَهْدِي الْحَائِرِينَا
صَلَاةُ اللهِ يَتْبَعُهَا سَلَامٌ
عَلَى الْمُخْتَارِ ثُمَّ الطَّاهِرِينَا